المجلة الدولية للدراسات اللغوية والأدبية العربية

المجلد الرابع، العدد الثالث، 101:90
أيلول (2022)

بحث رقم 1

اسهامات علماء نيجيريا في فقه اللغة وأنموذج كتاب "النهر الطافح للبيب الرابح" للشيخ عبد القادر التالكي

طاهر يحيى

قسم الدراسات العربية- جامعة ميدغري- ولاية برنو- نيجيريا
dahiruyahyasong@unimaid.edu.ng

استلام البحث: 2022/8/28 مراجعة البحث: 2022/11/5 قبول البحث: 2022/11/21

DOI: https://doi.org/10.31559/JALLS2022.4.3.1

This file is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International

المجلة الدولية للدراسات اللغوية والأدبية العربية
International Journal for Arabic Linguistics and Literature Studies (JALLS)
Journal Homepage: https://www.refaad.com/Journal/Index/6
E-ISSN 2663-5860 | P-ISSN 2663-5852
www.refaad.com

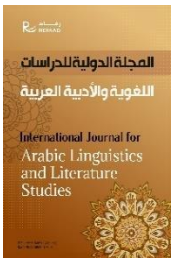

اسهامات علماء نيجيريا في فقه اللغة و أنموذج كتاب "النهر الطافح للبيب الرابح" للشيخ عبد القادر التالكي

طاهر يحيى

قسم الدراسات العربية- جامعة ميدغري- ولاية برنو- نيجيريا
dahiruyahyasong@unimaid.edu.ng

DOI: https://doi.org/10.31559/JALLS2022.4.3.1 **قبول البحث:** 2022/11/21 **مراجعة البحث:** 2022/11/5 **استلام البحث:** 2022/8/28

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة شخصية التالكي بكونه من العلماء النيجيريين الذين أدلوا بدلوهم في مجال فقه اللغة العربية، وذلك من خلال كتابه: "النهر الطافح للبيب الرابح"، وتكمن إشكالية البحث في أن هذا الكتاب مع قيمته اللغوية والعلمية لا يزال رهين الصناديق، ولم ينفض عنه الغبار. ونظرًا لأهميته الكبرى لدى دارسي اللغة العربية في هذه الديار؛ فإنه في حاجة إلى رؤية النور. ويتبع البحث المنهج الإستقرائي التحليلي، حيث يعتمد على نسخة لكتاب: "النهر الطافح للبيب الرابح" وبعض المراجع التي أُلِّفت في فقه اللغة منذ نشوئه إلى عصر المؤلف.

الكلمات المفتاحية: اسهامات؛ علماء؛ فقه اللغة؛ اللغة العربية.

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والتسليم على سيد ولد آدم قاطبة، وعلى آله وأزواجه وذريته الطيبين الطاهرين، وصحابته أجمين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد:

لقد كان لعلماء المسلمين جهود كبيرة في فقه اللغة العربية، إذ ألّفوا فيه عددًا كبيرًا من الكتب منذ العهود القديمة إلى وقتنا الراهن، والتالكي من العلماء النيجيريين الذين أبرزوا كفاءتهم في هذا المجال في كتابه المسمى: "النهر الطافح للبيب الرابح". وهذا الكتاب منظوم على بحر الرجز يشتمل على ألفين، وستمائة (2600) بيت. وسيناقش هذا البحث الموضوعات الآتية:

- شخصية التالكي وحياته الثقافية.
- نشاطاته العلمية وتلامذته وإنتاجاته.
- مفهوم المصطلح "فقه اللغة" عند القدامى والمحدثين.
- المؤلفات في فقه اللغة منذ بدئها إلى عصر التالكي.
- اسهامات التالكي في فقه اللغة.

- **شخصية التالكي (نسبه وولادته)**

هو أبو أحمد، عبد القادر بن محمد بلّو بن عبد الله بن محمد الملقب بحَمَّارِي (Hammare) بن دَابُو غُونْدُ، بن أبي بكر بن عثمان بن محمد بَايَرُو، ينتمي أجداده إلى أسرة فلانية من منطقة تسمى دَلُّول بَايِرُو (Dallol Bayero) في أرض فُوتَ تُورُو.[1] (Futa-toro) بالصنغاي في القرن السادس عشر الميلادي، فاتجهت إلى السودان الغربي وحلت مناطق مختلفة حتى وصلت إلى منطقة حَطِيجِيَا[2] (Hadejiya) واستوطنت هناك.[3] وكانت والدته الحاجة خديجة بنت محمد آجي، المشهور بالورع والتقوى بين علماء عصره[4].

كانت ولادة التالكي في يوم الخميس الخامس عشرة من شهر ربيع الأول سنة 1342هـ، الموافق 1912م، في مدينة حَطِيجِيَا.[5] فنشأ تحت حجر والديه الكريمين وترعرع بين يديهما، فربياه تربية حسنة. هاجر به والده من حَطِيجِيَا إلى قرية مجاورة لها تسمى تَالِكُو[6] (Taliko)، وهو في السن الخامس من العمر، وقضى طفولته فيها فمارس الحياة الريفية البدوية التي ساعدت في تقوية عضلاته الجسمية وذكائه الفطري[7].

حياته الثقافية:

نشأ التالكي في بيت علم، فكان أبوه حافظًا للقرآن الكريم وأديبًا وفقيهًا ومحَدِّثًا، تعلَّم على يديه القرآن الكريم وحفظه في سن مبكرة، ثم تصدى لدراسة مبادئ كتب الفقه، واللغة والأدب، فقرأ عليه كتاب الأخضري، والعشماوي، والمقدمة العزية، والرسالة لأبي زيد القيرواني، وتخميس الوسائل المتقبلة -العشرينيات-، فالمعلقات، ومقامات الحريري وغير ذلك من الكتب، كما حفظ بعضًا من قصائد الشيخ عثمان بن فودي وعبد الله بن فودي قبل أن يبلغ الخامسة عشر من العمر.[8]

ثم أخذ عصا التسيار فطاف البلاد ونزل على نخبة من العلماء فتزود منهم العلوم والمعارف التي ساعدته في تكوين شخصيته العلمية إضافة إلى ما أخذه من أبيه، ومن أبرز العلماء الذين أخذ عنهم: الشيخ علي غَمَاوَا، والشيخ عبد الله غَبَارِي في أَزَرِ والشيخ محمد أَبَرِي (Abare) في حَطِيجِيَا[9] والشيخ محمد سلغا في كانو، وابنه الشيخ محمود سلغا.[10] ومنهم أيضًا: الشيخ صالح معلم أبوبكر، والشيخ معلم علي، والشيخ معلم شو الملقب بمودبو، والشيخ أبوبكر يابو، والشيخ أبوبكر محمد بيكا، والشيخ إبراهيم ظَافِي[11] (Tsafe)..... وغيرهم.

هذا؛ وإن المتتبع لحياة التالكي العلمية يدرك أنه زار أماكن مختلفة في شمال نيجيريا لتحصيل مراده المعرفي، وبقدرة الله تعالى فقد وُفِّقَ بجمع معلومات كثيرة في الفنون العربية والإسلامية المختلفة، وقد ساعده على ذلك ذكائه الفطري، إذ يقال إنه قلَّما يقرأ كتابًا ولم يحفظه.

- **نشاطاته العلمية وتلامذته:**

بعد أن طاف التالكي البلاد وجمع العلوم وتمكَّن فيها؛ -وهو لم يتجاوز من العمر ست وثلاثين سنة- اتخذ مدينة غَشُوَ مسكنًا له ومحلًا لنشر الدعوة الإسلامية وعلومه، ففتح بها معهدًا عِلميًّا وعكف على التدريس فيه ليل نهار، إلتَفَّ حوله عدد كبير من الطلبة من مختلف الأنحاء ولازموه حتى تمكنوا في العلم، فمنهم من عاد إلى قريته بعد تحصيله، ومنهم من سكن غَشُوَ. ولقد اشتهر معهده بتدريس

---

[1] عبد المؤمن، محمد الأول عيسى، "التالكي وانتاجه الشعري" بحث قدمه إلى قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية، جامعة ميدغري، للحصول على شهادة الليسانيس في اللغة العربية، سنة 1987م، ص15

[2] هي عاصمة إحدى حكومات المحلية في ولاية جِغَاوَا، نيجيريا –حاليا.

[3] المرجع السابق والصفحة نفسها

[4] الفلاتي، أحمد عثمان، الشيخ عبد القادر التالكي: حياته وشعره. بحث تكميلي مقدم إلى قسم اللغة العربية، جامعة بايرو –كانو، للحصول على شهادة الليسانيس في اللغة العربية، سنة 1990م، ص19، ومحمد ثالث طنلادي، دلالات المورفيمات الزائدة في الأفعال الثلاثية الزائدة في ديوان تهنئة الوراد في مدح خير العباد للشيخ عبد القادرالتالكي دراسة تحليلة، بحث تكميلي مقدم إلى كلية الدراسات العليا، قسم اللغة العربية، جامعة أحمد بلّو، زاريا، للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية، 2016م، ص13.

[5] الفلاتي، أحمد عثمان،المرجع السابق، ص20، طنلادي، محمد ثالث، المرجع السابق،ص13

[6] كانت هذه القرية تجاور حَطِيجِيَا في الجنوب الشرقي، وتقع الآن تحت حكومة جاكسكو المحلية في ولاية يوبي.

[7] التالكي، عبد القادر بن محمد بلو، تبيين ورد ختمنا الإمام الحسيني أحمد التجاني، ص1-2، مخطوط

[8] محمد الأول، عيسى عبد المؤمن، المرجع السابق، 16

[9] يوسف عبد الله يوسف، ديوان التالكي في مدح الشيخ أحمد التجاني: تحقيق وتعليق عروضي. بحث تكميلي مقدم إلى كلية الدراسات العليا، قسم اللغة العربية، جامعة عثمان بن فودي صكتو، للحصول على درجة الدكتوراه في اللغة العربية، سنة 2014م، ص15

[10] طنلادي، محمد ثالث، المرجع السابق، ص15

[11] هي إحدى حكومات المحلية في ولاية زمفرا، نيجيريا، كانت على طريق المرور إلى صكتو.

فنون العلم المختلفة، ومن بينها: علم اللغة، وعلم الفقه، وعلم الكلام، وعلم المنطق، والحديث وعلومه، والتفسير وعلومه، والأدب، وعلم النحو، وعلم الصرف، وعلم البلاغة، وعلم الحساب، وعلم الرمل، وعلم الفلك، وعلم التصوف[12] .

ولقد تخرج من هذا المعهد عدد كبير من العلماء النابغين في العلم، ومما هو جدير بالذكر أن خريجي هذا المعهد ساروا على نهج أستاذهم، فقاموا بالدعوة والإرشاد، إضافة إلى التعليم، وقد جاهدوا في تأسيس الزوايا الصوفية والمعاهد العلمية في أقاليم غَشُوَ"[13] وغيرها من البلدان. ومن بينهم: ابنه وخليفته الحاج أحمد، والحاج يوسف محمد (يوسف باشا)، والسيد الحاج محمد غمبو المتوفى في سنة 2007م، والسيد الحاج إبراهيم غمبو، والسيد معلم محمد شُوَ الساكن في دماتر، والسيد معلم عمر بربري، والسيد الحاج عمر نَدِيجِي أُنْغُوَرْ كُوكَ غَشُوَ (Unguwar kuka)، والسيد معلم بَعَادِلِي المتوفى في سنة 2008م. والسيد معلم هارون.... وغيرهم. علاوة على ذلك كله؛ فقد كان للشيخ مدرستان إحداهما لتدريس القرآن وتحفيظه، وأوقات الدراسة فيها ثلاث مرات يوميًا، الوقت الصباحي والوقت النهاري ثم الوقت المسائي أو الليل. كما كان له مدرسة إسلامية نظامية حديثة، تقوم بمهمة تدريس الدروس الإسلامية والعربية على النظام الحديث، وكل ذلك على نفقة الشيخ التالكي.[14]

إنتاجاته:

رأى التالكي أنه من الواجب عليه أن يقوم بمحاولات أخرى يرجع إليها اللاحقون، فلذلك ألف كتبًا كثيرة في العلوم العربية والدينية، فنور بها المكتبة العربية النيجيرية. وأول مُؤَلَّف له هو قصيدته المسماة بـ"تحفة الخلان" لكن للأسف الشديد ضاعت هذه القصيدة. ولقد ذكر الباحثون أن التالكي بدأ التأليف قبل الثلاثين من العمر وتوقف عنه بعد الستين.[15] ومن انتاجاته اللغوية: النهر الطافح للبيب الرابح، والعقد الفريد فيما يحتاجه المريد، وقصيدة بعنوان "للعسل أسماء".

ومن إنتاجاته الأدبية: تهنئة الوراد في مدح خير العباد، وديوانه في مدح الشيخ أحمد التجاني، وتخميس قصائد الغوث، وقصيدة طاب نيل المرام، وروضة الفقراء في ذكر صفات خير الأنبياء، وقصيدة عش تحت ظل مورق الأغصان، ومنظومة سما لك شوق، ونفحات الملك الغني في السياحة في أرض بَمَاكو، وقصيدة كفاني ما ألاقي من غرام، وقصيدة إن قيل لي ما تشتكي، وقصيدة رحلة العنس، وقصيدة بدأت نظمي.

ومن إنتاجاته الصوفية والعقائدية: تحبير النقول في معاني أصحاب العقول، وتبيين ورد ختمنا الإمام الحسيني أحمد التجاني،[16] وتسنيم الجنان في ورد شيخنا أحمد التجاني،[17] وأرجوزة في التوسل بأسماء الله الحسنى،[18] والروح الروحانية في هذه الجثة الجثمانية،[19] وروضة الفقراء في ذكر صفات خير الأنبياء.[20]

ومن إنتاجاته في الوعظ والإرشاد: تنبيه الساهي وتذكير الناسي، وتنبيه المتغافل وتحذير المتجاهل، والعصا على رأس من طغى وعصى، وتحذير علماء السوء، والخصال المكفرة للذنوب المتقدمة والمتأخرة، وشرح منظومة الخصال للذنوب المتقدمة والمتأخرة، وتنبيه العوام على تضييع الصيام، والكذب مغضوب، وتنبيه المريدين.[21]

ومن إنتاجاته الفقهية: كتاب مسائل العدة، وإنفاذ العدة في شرح مسائل العدة، وكتاب الكبائر. وله في علم الصرف: أرجوزة في علم التصريف، ألفها في عام1370هـ الموافق 1940م.

وكان وفاته في يوم الأربعاء التاسع من ذي الحجة سنة 1425هـ، الموافق بالعاشر من شهر مايو سنة 1995م، وصادف ذلك يوم عرفة، ودفن يوم عيد الأضحى بمدينة غَشُوَ، اللهم ارض عنه وأكرم منزله واجعل جنة الفردوس مأواه بجاه سيد الوجود صلى الله عليه وسلم. آمين.

---

[12] محمد مي أبوبكر، المرجع السابق، ص21، وماهر هارون ماهر، المرجع السابق، ص44.

[13] الفلاتي، أحمد عثمان، المرجع السابق، ص25.

[14] ثالمرجع السابق، ص26.

[15] محمد مي أبوبكر، المرجع السابق، ص31.

[16] المرجع السابق، ص34

[17] محمد الأول عيسى عبد المؤمن، المرجع السابق، ص27.

[18] محمد مي أبوبكر، المرجع السابق، ص36.

[19] المرجع السابق، ص35.

[20] المرجع السابق والصفحة.

[21] ماهر هارون ماهر، المرجع السابق، ص57.

- **مفهوم فقه اللغة عند علماء العرب قديمًا وحديثًا**

الفقه في اللغة هو: العلم بالشيء، والفهم له، والفطنة به.[22] ﴿وَإِذَا مَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٍ هَلۡ يَرَىٰكُم مِّنۡ أَحَدٍ ثُمَّ ٱنصَرَفُواْۚ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٌ لَّا يَفۡقَهُونَ ١٢٧﴾ [التَّوْبَة الآية 127] وقد جعله العرف خاصًا بعلم الشريعة مراعاة بنص هذه الآية، يقال أوتي فلان فقها في الدين أي فهما فيه، وقول الله عز وجل "ليتفقهوا في الدين" في الآية أي ليكونوا علماء به، وقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس فقال اللهم فقهه في الدين وعلِّمه التأويل أي فهمه تأويله ومعناه.[23]

والفقه في الإصطلاح الديني: هو العلم بالأحكام الشرعية العلمية، المكتسبة من أدلتها التفصيلية.[24]

وأما اللغة؛ فقد عرفها العلماء بتعريفات عديدة. منها: تعريف ابن جني بأنها "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[25]. ويقول الغلاييني "اللغة هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم"[26] ويقول أحمد مختار عمر: "بأن اللغة هي كل نطق أو كتابة أو إشارة يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم".

وباجتماع المصطلحين يعرف "فقه اللغة" بأنه هو: فهم اللغة والعلم بها.

ويستعمل " فقه اللغة" اصطلاحًا في البحث عن أصل اللغة، ولعل تسميته "فقه اللغة " كناية مؤقتة عمّا يسمى تاريخ اللغة العربية، لأن المقصود إليه هو الكشف عن نشأة اللغة العربية وتطورها والعوامل التي أدت إلى نهوضها وارتقائها.[27] فمفهومه عند ابن فارس إذن يتناول جميع المباحث التي تمتُّ إلى اللغة بصلة، سواء أكان ذلك في أصولها أم في فروعها أم في تاريخها.

ولعل أشمل تعريف لفقه اللغة هو قولهم: العلم الذي يعنى بدراسة قضايا اللغة من حيث أصواتها ومفرداتها وتراكيبها وفي خصائصها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية وما قد يطرأ عليها من تغييرات وما ينشأ من لهجات وما يثار حول العربية من قضايا[28]. ويستخلص من هذين التعريفين لفقه اللغة أنه علم يبحث فيه عن نشأة اللغة وتطور ألفاظها ومعرفة أصولها والتمييز بين أصولها وفروعها مع فهم معانيها وحفظها.

- **اسهامات التالكي في فقه اللغة[29] من خلال كتابه "النهر الطافح للبيب الرابح"**

ألف الشيخ عبد القادر بن محمد بلّو التالكي كتابه "النهر الطافح للبيب الرابح"، في سنة 1383هـ[30]، وهو كتاب منظوم على بحر الرجز، نظم فيه كتاب "المزهر في علوم اللغة وأنواعها" للسيوطي. اتبع في تأليفه منهج السيوطي وغيره من اللغويين القدامى حيث ينقل

---

[22] ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، ج4، ص128.الجوهري، تاج العروس من جواهر القاموس، ج36، ص456. مراجع سبق ذكرها.

[23] ابن منظور، لسان العرب، مرجع سبق ذكره، ج13، ص522

[24] النادري، محمد أسعد، فقه اللغة مناهله ومسائله. المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، لبنان، 1429هـ\2008م، ص18.

[25] أبو الفتح ابن جني، الخصائص، مرجع سبق ذكره، ج1، ص33.

[26] مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، ط الاولى، المكتبة العصرية 2004م، بيروت، ص9

[27] الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، فقه اللغة وسر العربية. ط3، ص2.

[28] أوريل بحرين، فقه اللغة العربية، ط الاولى، جامعة مولانا ملك إبراهيم،2009م، ص 32.

[29] بدأ الاهتمام بدراسة اللغة وتدوين علومها منذ العصور الأولى لظهور الاسلام وتسربه إلى العالم، بغية حفظ القرآن الكريم واللسان العربي وصونهما عن الأخطاء الشائعة التي تخلل معانيهما، ولفهم النص القرآني باعتباره محورا لتنظيم الحياة البشرية. وبالرجوع إلى المؤلفات القديمة في العلوم العربية؛ يتضح أن الموضوعات التي تتناول فقه اللغة مبثوثة بين مؤلفات فنون اللغة المختلفة. ويعتبر كتاب " الخصائص " لأبي الفتح عثمان ابن جني (ت 392هـ)، أول كتاب جمع المباحث المختلفة تتعلق بنظريات تدخل في ميدان "فقه اللغة"، ومن مباحث أخرى صرفية ونحوية ولغوية وعروضية سيقت لمجرد التمثيل. ولعل أبا الحسين أحمد بن فارس القزويني اللغوي (ت 390هـ) أول من استعمل عبارة " فقه اللغة " في العربية فسمى كتابه "الصاحبي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها "، ثم ألّف بعده بقليل معاصره أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (ت 429هـ) كتابا أسماه: " فقه اللغة ". ولجلال الدين السيوطي مؤلّف سماه "المزهر في علوم اللغة وأنواعها" واعتمد في تأليفه على مؤلفات من سبقوه، فاستقى معلوماته منها ونقلها ورتبها وعزاها إلى أصحابها، ولاسيما ابن فارس الذي أخذ منه معظم موضوعات كتابه حتى بعضا من المقدمة. ويقع الكتاب في جزءين. حاكى في تنويعه وتبويبه علوم الحديث في التقاسيم والأنواع، ويتألف من خمسين بابا وسمى كل واحد منها نوعا. هذا؛ ولقد كان في العصر الحديث نخبة من العلماء ألّفوا كثيرا في هذا المجال، ومن بينهم: علي عبد الواحد وافي الذي ألف كتابه بعنوان "فقه اللغة"، فقسم الكتاب إلى ستة أبواب وتناول فيها تاريخ اللغة الأكادية أو البابلية الآشورية، والكنعانية، والآرامية، واللغات اليمنية القديمة، واللغات الحبشية السامية، ثم تناول اللغة العربية، فذكر حياتها، وعناصرها، وكفايتها ومنزلتها، وصيانتها. ويعتبر هذا الكتاب أول مؤلف في الحقل الأكاديمي تناول موضوعات فقه اللغة العربية ومباحثها. ولمحمد المبارك كتاب بعنوان: "فقه اللغة وخصائص العربية"، فجمع فيه كتابين، "فقه اللغة" و"خصائص العربية ومنهجها الأصيل في التجديد والتوليد"، كان أصلهما سلسلة للمحاضرات التي يلقيها على طلابه بقسم اللغة العربية بكلية الآداب، جامعة دمشق، وطلابه بمعهد الدراسات العالية في القاهرة. ولصبحي الصالح كتاب بعنوان "دراسات في فقه اللغة"، نقد فيه المؤلفات التي قبله –قديما وحديثا- نقدا عاما، فبين فيه جوانب الضعف والقوة لها. ومن بين هذه التأليفات "مقدمة لدراسة فقه اللغة"، لمؤلفه محمد أحمد أبو الفرج، ويحتوي الكتاب على خمسة أبواب، تناول فيها الحديث عن: مفهوم فقه اللغة من الناحية اللغوية والاصطلاحية، والإختلافات بين اللغويين المعاصرين في نظرية نشأة اللغة، وتناول الحديث عن: فقه اللغة في عناوين الكتب العربية، ثم الحديث عن فقه اللغة (علم اللغة) عند المعاصرين. ألف عبده الراجحي كتابه بعنوان: "فقه اللغة في الكتب العربية"، وكان الغرض من تأليفه دراسة مسائل فقه اللغة ومباحثه في المؤلفات اللغوية القديمة، وكذلك المنهج العربي في درس اللغة، فاختار من بينها ثلاث كتب، وهي: الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها لابن فارس، وفقه اللغة وسر العربية للثعالبي، والخصائص لابن جني. ولرمضان عبد التواب كتاب بعنوان: "فصول في فقه اللغة". وكان الغرض من تأليفه هو الكشف عن المشكلات التي تتعلق باللغة، وتقليب وجهات النظر القديمة والحديثة فيها، والبحث عن الأسس التي تقوم عليها في ضوء المناهج اللغوية الحديثة، والإفادة من الدرس اللغوي المقارن .... وهكذا توالت التأليفات في هذا المجال الخصب.

[30] التالكي، عبد القادر بن محمد بلّو، النهر الطافح للبيب الرابح. مخطوط، غلاف الكتاب وصفحة 228.

المعلومات ثم يعزيها إلى أصحابها. ويحتوي الكتاب على مئة وثلاثة وخمسين موضوعًا، رتبه ترتيبًا كاد أن يشبه ترتيب السيوطي ولكنهما يختلفان من نواح متعددة، فمما يختلف فيه التالكي عن السيوطي أن المزهر منثور والنهر الطافح منظوم، وأن السيوطي رتب كتابه على حسب الأنواع، أما التالكي فلم يرتب كتابه على الأنواع ولا الفصول والأبواب، بل يذكر موضوعا فقط ثم يعرض الحديث عنه. [31] ويمكن تقسيم موضوعات كتاب "النهر الطافح" إلى المباحث الآتية.

1. المبحث الأول: ما يتعلق باللغة من حيث نشأتها وتطورها. تناول فيه حد اللغة، وواضعها، والغرض من وضعها، وأصلها، ومتى وضعت، ووضع الألفاظ بإزاء الصور، ومناسبة الألفاظ للمعاني، ومقابلة الألفاظ بما يشاكل الأصوات.....
2. والمبحث الثاني: تناول فيه ما يتعلق بأخذ اللغة والحكم عليها. وفيه: من تقبل روايته ومن ترد، والمتواتر والآحاد، والمرسل والمنقطع والمقيد، والفصيح والأفصح، والضعيف والمنكر والمتروك، والرديئ المذموم، والمردود، والفرائد والنوادر.....
3. والمبحث الثالث: تناول فيه ما يتعلق بتنمية اللغة. وفيه: المعرب، والألفاظ الأعجمية الأصل، والمعرب الذي له اسم في لغة العرب، والمنحوت....
4. والمبحث الرابع: تناول فيه قضايا تتعلق بالتصريف، وفيه: الإبدال والقلب، والألفاظ المفردة التي جاءت على بناء الجمع، وما اتفق مفردها وغير الجمع بحركة، والأسماء التي جاء مفردها ممدود وجمعها مقصور، والألفاظ التي وردت مثناة، وأبنية الأسماء، والأفعال، وأبنية المبالغة، والتوكيد المشتق من اسم المؤكد، والأفاظ التي وردت على هيئة التصغير، والزيادات .....
5. والمبحث الخامس: تناول فيه قضايا تتعلق بالدلالة، وفيه: المشترك اللفظي، والأضداد، والمترادف...
6. والمبحث السادس: تناول فيه قضايا تتعلق بالبلاغة، وفيه: العام الذي أريد به الخاص، والخاص في الأصل المستعمل في العام، وما وضع عامًا واستعمل خاصًا، وما وضع خاصًا لمعنى خاص، والمطلق والمقيد.....
7. والمبحث السابع: تناول فيه قضايا تتعلق بالأصوات، وفيه: الإبدال والتناوب من غير لثغ، وما ورد بحرفين والمعنى واحد....
8. والمبحث الثامن: تناول فيه قضايا تتعلق بالنحو، وفيه: الألفاظ التي لا تستعمل إلا في النفي، وما يفرد ويثنى ولا يجمع، وما يفرد ويجمع ولا يثنى، وما لا يثنى ولا يجمع، وما لم يسمع واحده، والجموع التي لا يعرف لها واحد، والأفعال التي تتعدى والتي لا تتعدى، والأفعال التي جاءت على لفظ لم يسم فاعله.....
9. والمبحث التاسع: تناول فيه قضايا مختلفة تتعلق باللغة، كالإتباع وما لها من اللغات، والأمثال، واختلاف لغة حجاز وتميم، والملاحن.....

وبتتبع ما سبق عرضه يتبين للقارئ أن التالكي قد أخذ مادته من كتاب "المزهر في علوم اللغة وأنواعها" للسيوطي، ولم يزد على موضوعاته شيئا، بل إنه لم يورد بعض الموضوعات التي عالجها السيوطي، مثل: المشجر، والحقيقة والمجاز، والألفاظ الاسلامية، والمولد، والمؤتلف والمختلف، والمتفق والمتفرق، وأغلاط العرب. وغيرها.

وقد صرح التالكي موضوع هذا الكتاب وينابيعه في كلماته الإفتتاحية، حيث يقول في البيت التاسع منه:

وَبَعْدُ: هَذِ النَّهْرُفِي اللُّغَاتِ ** جَمَعْتُهَا فِي كُتُبِ الثِّقَاتِ

انتهى من تأليف الكتاب في يوم الخميس الرابع من شهر الله رجب سنة 1383هـ، ويحتوي الكتاب على ألفين وستمائة بيت (2600)، موزعة في مائة وستة وثلاثين (136) موضوعًا، تختلف الموضوعات فيما بينها طولًا وقصرًا، فأطول الموضوع هو: ذكر الألفاظ التي لا تستعمل إلا في النفي، وفيه مائة وثلاث عشرة بيتا (113)، وأقصرها الموضوعات ذوات الأبيات المفردة، وهي: ذكر ما يفرد ويثنى ولا يجمع، وذكر ما يفرد ويجمع ولا يثنى، وفعلاء جمع فعلة، وذكر ما اتفق في جمعه على فعول وفعال.

افتتح الكتاب بالحمد والثناء على الله سبحانه وتعالى الذي أنعم على الإنسان، فجعله ناطقًا متميزًا عن غيره من المخلوقات، وجعل بني آدم على قبائل ولغات مختلفة ليتعارفوا فيما بينهم، وفضل اللغة العربية على جميع لغات العالم، فجعلها لغة لحبيبه المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فأنزل كتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وهو يقول:

[31] المرجع السابق.

حَمْدًا لِمَنْ عَلَّمَنَا الْبَيَانَا ** بِفَضْـــلِهِ وَأَلْهَمَ التِّبْيَانَا[32]
وَخَلَقَ الأَلْسُنَ وَاللُّغَاتِ ** لِحِكَمٍ فِي الْقَصْدِ بَالِغَاتِ
وَوَضَعَ الأَلْفَاظَ لِلْمَعَانِي ** وَأَظْهَرَ الأَسْرَارَ فِي الْمَبَانِي

واختتمه بقوله:

أَحَدُ السِّبَاءَيْنِ كَذَا اللَّحْمَيْنِ ** وَاليُسْرَيْنِ وَكَذَا الوَجْهَيْنِ
وَالهَاجَيَيْنِ المَوتَتَيْنِ هَـذِي ** مَقَالُهُمْ رَبْعَيْنِ خُذْ إِنْفَاذِي
عَامَ ثَلاَثٍ وَثَمَانِينَ كَمُل ** ثَلاَثَ مِائَةٍ بَعْدَ أَلْفٍ اِشْتَمَل
مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِـــيِّ الأَعْظَمِ ** سَيِّدِنَا مُحَـــمَّدٍ مُكَرَّمِ
وَءَالِـــهِ وَصَحْبِهِ الأَطْهَارِ** اَلحَامِلِينَ لُغَـــةَ الأَسْرَارِ[33]

والكتاب مخطوط بخط مغربي، على أوراق حمراء طولها خمس وعشرون سنتيمتر مربع وعرضها اثنان وعشرون سنتيمتر مربع، وتتراوح أسطر الصفحات فيما بين ثمانية وأحد عشرة سطرًا، وعدد صفحاته مأتين وثمان وعشرين (228). وهنا نود أن نتطرق إلى بعض القضايا التي تناولها التالكي في كتابه هذا بشيء من الدراسة والتحليل، فنقول:

مُنَاسَبَةُ الأَلْفَاظِ لِلْمَعَانِي

يقول في ذلك التالكي:

وَكُلُّ لَفْظٍ وُضِعَتْ لِمَعْنَى ** نَاسَبَهُ فِي الْوَضْعِ حِينَ يُعْنَى
كَصَرَّ فِي جُنْدُبٍ بَازِي صَرْصَرًا ** مَدًّا وَاسْتِطَالَةً كَـقَرْقَرَا

إن الألفاظ العربية من حيث صفاتها تهدف إلى دلالة لغوية خاصة، وتوضع هذه الألفاظ في الكلمة لكي تناسب مع المعاني. نقل أهل أصول الفقه عن عباد بن سليمان الصيمري من المعتزلة أنه ذهب إلى أن بين اللفظ ومدلوله مناسبة طبيعية تحمله، وعلى الواضع أن يضعها فقال: وإلا لكان تخصيص الاسم المعين بالمسمى المعين ترجيحا من غير مرجح، وسئل أحد المؤيدين لهذا الرأي ما مسمى (اذغاغ)؟ وهو بالفارسية الحجر فقال : أجد فيه يبسًا شديدًا وأراه الحجر.[34] هذا؛ دلالة على أن الكلمة العربية تتركب من الموسيقى الصوتية ذات دلالة خاصة، فيستقل كل حرف بمعنى خاص.[35]

وقد عقد ابن جني في الخصائص بابًا لمناسبة الألفاظ للمعاني، فقال: "هذا موضع شريف نبَّه عليه الخليل وسيبويه وتلقته الجماعة بالقبول، قال الخليل: كأنهم توهموا في صوت الجندب استطالة و (مدا) فقالوا: (صر) وفي صوت البازي تقطيعا فقالوا: (صرصر)، وقال سيبويه في المصادر التي جاءت على الفَعَلاَن : إنها تأتي للاضطراب والحركة نحو: النَّقَزَان و الغَلَيَان والغَثَيَان، فقابلوا بتوالي حركات الأمثال توالي حركات الأفعال. قال ابن جني : وقد وجدت أشياء كثيرة من هذا النمط من ذلك المصادر الرباعية المضعفة تأتي للتكرير نحو: الزَّعزَعَة والقَلقَلَة والصَّلصَلَة والقَعقَعَة والجَرجَرة والقَرقَرَة. والفَعَلَى إنما تأتي للسرعة نحو: البَشَكَى والجَمَزَى والوَلَقَى. ومن ذلك باب استفعل جعلوه للطلب لما فيه من تقدم حروف زائدة على الأصول كما يتقدم الطلب الفعل ...."[36].

يستخلص من هذه الأقوال إن الرباعي المضعف يعني التكرار، وأن المصادر التي تأتي على زنة فَعَلان-بفتح الفاء واللام- تفيد الإضطراب، والتي على زنة الفَعَلَى فتعني السرعة، والأفعال التي على زنة اسْتَفْعل فتعني الطلب. والتالكي في هذا قد اختصر جدًا في إيراد الأمثلة لهذا الموضوع، نظرا لما أورده السيوطي في المزهر. وقد أجاد التالكي في حصر ذلك في البيتين السابقتين

وعلى ذلك يقول الدكتور صبحي إبراهيم الصالح "..... ما لاحظه علماؤنا من مناسبة حروف العربية لمعانيها، وما لمحوه في الحرف العربي من القيمة التعبيرية الموحية؛ إذ لم يعنهم من كلّ حرفٍ أنه صوت، وإنما عناهم من صوت هذا الحرف أنه معبر عن غرض، وأن الكلمة العربية مركبة من هذه المادة الصوتية التي يمكن حلّ أجزائها إلى مجموعة من الأحرف الدوالّ المعبرة، كل حرف منها يستقلّ ببيان معنًى خاصٍّ ما دام يستقل بإحداث صوت معين، وكل حرف له ظل وإشعاع؛ إذ كان لكل حرفٍ صدًى وإيقاع. وإثبات القيمة التعبيرية

[32] التالكي، عبد القادر بن محمد بلو، النهر الطافح للبيب الرابح. ص1، مخطوط.
[33] المرجع نفسه، ص228.
[34] السيوطي، المرجع السابق، ص40.
[35] الضامن، حاتم صالح، فقه اللغة. دار الآفاق العربية، القاهرة، مصر، ط1، 1428ه\2007، ص70.
[36] المرجع السابق، والصفحة نفسها.

للصوت البسيط وهو حرف واحد في كلمة، كإثبات هذه القيمة نفسها للصوت المركب وهو ثنائي لا أكثر، أو ثنائي ألحق به حرف أو كثر، أو ثلاثي مجرد ومزيد، أو رباعي منحوت، أوخماسي أو سداسي على طريقة العرب مشتق أو مقيس.[37]

فموقف التالكي في هذا الموضوع موقف ناظم مختصر لا مبسط.

طُرُقُ أَخْذِ اللُّغَة

يقول الناظم:

مَعْـرِفَةُ اللغَاتِ إِمَّا النَّقْلُ ** وَاخْتَارَهُ الــرَّازِي وَإِمَّا الْعَـقْلُ
إِمَّـا تَوَاتُــرٌ[38] أَوِ الآحَادِي[39] ** كَالْبَــرْدِ وَالْقُرْءِ مِـنَ الأَفرَادِ
لُــزُومُهَا بِصِـحَّةِ الإِثْبَاتِ ** عَنْ عُرُبٍ، وَعَـنْ عُـدُولٍ ءَاتِ

ذكر التالكي أن اللغة لم توضع دفعة واحدة، بل وضعت بالتتابع مرة بعد أخرى، وتعرف اللغة عن طريق النقل على حد قول الإمام الرازي، وعن طريق العقل على حد قول غيره، وينقل اللغة عن طريق التواتر أوالآحاد، وأن اللغة الصحيحة هي التي نقلت عن العرب الخُلص العدول.

وجاء في المزهر للسيوطي: لا تلزم اللغة إلا بخمس شرائط:

أ. ثبوت ذلك عن العرب بسند صحيح يوجب العمل.

ب. عدالة الناقلين كما تعتبر عدالتهم في الشرعيات.

ج. أن يكون النقل عمن قوله حجة في أصل اللغة كالعرب العاربة مثل قحطان ومعد وعدنان فأما إذا نقلوا عمن بعدهم بعد فساد لسانهم واختلاف المولدين فلا.

د. أن يكون الناقل قد سمع منهم حسًا وأما بغيره فلا.

هـ. أن يسمع من الناقل حسًا.[40]

يلاحظ أن التالكي هنا اختصر عن ذكر بعض الشروط لصحة أخذ اللغة، فذكر اثنين من الخمسة التي ذكرها السيوطي، وهما: ثبوت الرواية عن العرب الخلص، ويكون الناقل عادلًا.

الْمُتَوَاتِرِ[41] وَالآحَادِ

يقول الناظم:

اَلنَّقْلُ إِمَّا أَنْ تَجِي تَوَاتُــرَا ** أَوِ الأَحَادِي، فَثُبُوتُهُ تُرَا
تَوَاتُرٌ ذِي لُغَةُ الْقُــرْآنِ ** وَسُنَّةٍ فِي أَوْضَحِ الْبَيَانِ
أَوِ الْكَلاَمِ الْعَرَبِيِّ النَّـاصِعِ ** فَذَاكَ قَطْعِيٌّ بِلاَ تَنَـازُعِ
أَمَّا الأَحَادِي؛ وَهُوَ مَا تَفَرَّدَا ** بِبَعْــضِهِ ذَا ثِقَةٍ مُؤَيَّدَا
وَشَرْطُهُ أَنْ يَبْلُغُوا سَبْعِـينَ ** وَقِيلَ يَكْفِي نَحْوُ أَرْبَعِينَ

يقول التالكي: إن المنقول من اللغة على قسمين: المتواتر والآحاد، أما المتواتر فهو لغة القرآن أوالحديث المروي عن النبي لفظًا، أوكلام العرب الخلص. وأما الآحاد فهو ما رواه البعض بالتفرد، ويشترط في ذلك أن يبلغ عدد الرواة سبعين أو أربعين.

---

[37] صبحي الصالح ابراهيم، دراسات في فقه اللغة. مرجع سبق ذكره، ص142.

[38] التواتر في اللغة: التتابع، ومنه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَاۖ كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُۖ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضًا وَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَۚ فَبُعْدًا لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٤٤﴾﴾ [المُؤْمِنُون الآية ٤٤] أي متتابعين وترا بعد وتر.

[39] الآحاد في اللغة جمع الأحد: بمعنى الواحد، والأحد: لا يوصف به إلا الله سبحانه وتعالى لخلوص هذا الا سم الشريف له تعالى.الآحاد اصطلاحا: هو ما تفرد بنقله بعض أهل اللغة ولم يوجد فيه شرط التواتر.[39] وهو دليل مأخوذ به واختلفوا في إفادته: فذهب الأكثرون إلى أنه يفيد الظن، وزعم بعضهم أنه يفيد العلم وليس بصحيح لتطرق الاحتمال فيه، وزعم بعضهم أنه إن اتصلت به القرائن أفاد العلم ضرورة كخبر التواتر لوجود القرائن.الفيروزآبادي،القاموس المحيط. المرجع السابق، ص338. السيوطي، المرجع السابق نفسه، ص89.

[40] السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها. المرجع السابق، ج1، ص48.

[41] المتواتر: بضم الميم وكسر التاء، على وزن متفاعل، وهو اسم مفعول من تواتر يتواتر تواترا، وهو المتتابع، من تواترت الأشياء: إذا تتابعت.

المتواتر هو الخبر الثابت على ألسنة قوم لا يتصور تواطؤهم على الكذب لكثرتهم أو لعدالتهم. ويجوز حصول العلم به لكثرة رواته، وذلك أن العلم لا يحصل في العادة إلا إذا كثرت الرواة. الجرجاني، التعريفات. ص256.

والتواتر: إخبار قوم دفعة أو متفرقا بأمر لا يتصور تواطؤهم وتوافقهم عليهبالكذب. ومنه الخبر المتواتر الثابت على السنة قوم لا يتصور تواطؤهم على الكذب[41]. نكري، القاضي عبد رب النبي بن عبد رب الرسول الأحمد، دستور العلماء أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون. مرجع سبق ذكره، ج1، ص247.

إن علماء اللغة والمعاجم يأخذون مفردات اللغة فيما جاء من القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف أو ما جاء في أفواه العرب والشعراء والخطباء الخلص، وقد أكد ذلك الدكتور علي عبد الواحد وافي قائلا: "أما جامعوا المعجمات؛ فيدلنا التاريخ وتدلنا آثارهم على شدة حرصهم على تحري الحق، فاستخلصوا معظم ما اشتملت عليه معجماتهم من كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ومن أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، ومن الآثار العربية في العصر الجاهلي والعصور الإسلامية الأولى، واستخلصوا بعضه من العرب المعاصرين لهم، وكانوا شديدي الحيطة في هذه الناحية إلى حد الإفراط، وكانوا يتحاشون الأخذ عمن شُوِّب عربيته، فلذلك لا يكادون يأخذون إلا عن عرب البادية لفصاحة ألسنتهم وبُعد لهجاتهم عن التأثر باللغات الأعجمية ....."[42] .

ومما تقدم عرضه؛ تبين للباحث أن اللغة الفصيحة المتواترة تكون على مراتب أربعة، وهي:

أ. لغة القرآن الكريم.

ب. لغة أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم.

ج. لغة العرب في الجاهلية وفي العصور الإسلامية الأولى.

د. لغة أهل البادية الذين خلت عربيتهم عن شوائب أية لغة، لعدم مجاورتهم ومخالطتهم بغير العرب.

ويفضل العلماء لغة قريش على بقية لغات العرب لفصاحتهم، وفي ذلك يقول ابن خلدون: " وكانت لغة قريش أفصح اللغات وأصرحها لبعدهم عن بلاد العجم من جميع جهاتها، ثم من اكتنفهم من ثقيف وهذيل وخزاعة وبني كنانة وغطفان وبني أسد وبني تميم. فأما مَن بَعُد عنهم من ربيعة ولخم وجذام وغسان وإياد وقضاعة وعرب اليمن المجاورين لأمم الفرس والروم والحبشة فلم تكن لغاتهم تامة الملكة لمخالطة الأعاجم، وعلى نسبة بعدهم من قريش كان الإحتجاج بلغاتهم في الصحة والفساد عند أهل الصناعة العربية"[43].

ومعياره؛ أي ما يصدقه ويدل على بلوغه حد التواتر حصول العلم واليقين، فكلما حصل العلم اليقيني بالإخبار عُلِم أن هذا الخبر متواتر. فعدد المخبرين مثل خمسة أو اثني عشر أو عشرين أو أربعين أو سبعين على ما قيل ليس بشرط في الخبر المتواتر المفيد لليقين بالضرورة بلا نظر وكسب وإنما سمي مثل هذا الخبر متواترا لأنه في الغالب يقع على سبيل التعاقب والتوالي وإن أمكن وقوعه دفعة كما إذا كان المخبرون المجتمعون في المجلس متكلمين بالخبر معا.[44]

يلاحظ أن علي عبد الواحد وافي وافق التالكي في ذكر ضوابط نقل اللغة سواء أكان النقل عن طريق التواتر أو الآحاد. وزاد عليه بذكر عدد من الرواة تكون الرواية بالتواتر، كما يختلف عن النُّكري في عدد الرواة. وقد لخص ذلك كله في خمسة أبيات السابقة الذكر.

الخاتمة:

الحمد لله بدءًا وآخرًا، والصلاة والتسليم على أشرف المخلوقات، المبعوث رحمة للعالمين، قد تناول هذا البحث شخصية الشيخ عبد القادر بن محمد بلّو التالكي وحياته الثقافية وانتاجاته، ثم أبرز اسهاماته في فقه اللغة العربية عن طريق كتبه "النهر الطافح للبيب الرابح"، وتوصل إلى نتائج أهمها:

- أن التالكي يعد من عباقرة العلماء الذين ساهموا في تطوير فقه اللغة العربية في بلاد النيجيريا.
- إن كتاب "النهر الطافح للبيب الرابح" تناول موضوعات فقه اللغة العربية بما فيها الأصوات والصرف والنحو والدلالة.
- يكون لهذا الكتاب أهمية بالغة لدى دارسي اللغة العربية والباحين فيها، خاصة إذا طبع ونشر، إذ يعتبر مرجعًا كبيرًا لفقه اللغة العربية من إنتاجات أبناء الديار النيجيري.
- كان معظم المؤلفات في فقه اللغة منثورًا، فجاء هذا المؤَلَّف منظومًا ليسهل على القارئ حفظه في أقرب وقت ممكن.

[42] علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة. نهضة مصر، الطبعة الثالثة، ابريل 2004م، ص132.

[43] ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، مقدمة ابن خلدون. تحقيق: الدكتور علي عبد الواحد وافي، طبعة لجنة البيان العربي، الطبعة الثانية، ج4، ص1389 وما بعدها.

[44] نكري، القاضي عبد رب النبي بن عبد رب الرسول الأحمد، دستور العلماء أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون.. مرجع سبق ذكره، ج2، ص54.

المصادروالمراجع:

- **القرآن الكريم.**

1. أبادي، الفيروز. (2005). *القاموس المحيط*. تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، باشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط8.
2. بحرين، أوريل. (2009). *فقه اللغة العربية*. الطبعة الاولى، جامعة مولانا ملك إبراهيم.
3. بحيري، سعيد حسن. (2005). *الأساس في فقه اللغة العربية*. مؤسسة المختار، القاهرة.
4. بشر، كمال. (1969). *دراسات في علم اللغة*. دار المعارف، مصر، ج2.
5. أبوبكر، محمد مي. (1993). *ديوان "تهنئة الوراد في مدح خير العباد" للشيخ عبد القادر التالكي، مسح عام وتقويم*. بحث تكميلي مقدم إلى كلية الدراسات العليا، قسم اللغة العربية، جامعة بايرو-كانو، للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها.
6. الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل. (1972). *فقه اللغة وسر العربية*. تحقيق محمد السقا والإبياري وشلبي، مصر.
7. الجرجاني، علي بن محمد بن علي. (1405ه). *التعريفات*. تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى.
8. حسان، تمام. (1979). *اللغة العربية معناها ومبناها*. الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2.
9. حلال، عبد السلام حامد. (1986). *علم اللغة بين القديم والحديث*. ط2، مطبعة الجلاوي، شبرا.
10. الراجحي، عبده. (1972). *فقه اللغة في الكتب العربية*. دار النهضة العربية.
11. السامرائي، إبراهيم. (1961) *دراسات في اللغة*. ط2.
12. إبن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل، (1996). *المخصص*. تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي - بيروت -، ط1.
13. _____. (1977). *الصاحبي في فقه اللغة*. تحقيق: السيد أحمد صقر، القاهرة.
14. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن. (د.ت). *المزهر في علوم اللغة وأنواعها*. شرح وضبط: محمد أحمد جاد المولى بك، ومحمد أبو الفضل ابراهيم، ومحمد علي البجاوي، مكتبة دار التراث، الطبعة الثالثة، ج2.
15. شاهين، عبد الصبور. (1993). *في علم اللغة العام*. مؤسسة الرسالة. ط6.
16. الصالح، صبحي. (1960). *دراسات في فقه اللغة*. دار العلم للملايين، ط12.
17. طنلادي، محمد ثالث.(2016). *دلالات المورفيمات الزائدة في الأفعال الثلاثية الزائدة في ديوان تهنئة الوراد في مدح خير العباد للشيخ عبد القادرالتالكي دراسة تحليلة*. بحث تكميلي مقدم إلى كلية الدراسات العليا، قسم اللغة العربية، جامعة أحمد بلّو، زاريا، للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية.
18. عبد التواب، رمضان. (1987). *فصول في فقه اللغة*. مكتبة الخانجي، القاهرة.
19. عبد المؤمن، محمد الأول عيسى. (1987). *التالكي وانتاجه الشعري*. بحث قدمه إلى قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية، جامعة ميدغري، للحصول على شهادة الليسانيس في اللغة العربية.
20. ابن فارس، أبو الحسين أحمد. (2002). *مقاييس اللغة*. تحقيق: عبد السَّلام محمد هَارُون، اتحاد الكتاب العرب.
21. _____. (2000). *المحكم والمحيط الأعظم*. تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية. ج2.
22. الفلاتي، أحمد عثمان. (1990) *الشيخ عبد القادر التالكي: حياته وشعره*. بحث تكميلي مقدم إلى قسم اللغة العربية، جامعة بايرو – كانو، للحصول على شهادة الليسانيس في اللغة العربية.
23. ماهر، هارون ماهر. (2015). *جماليات الصورة الشعرية في ديوان التالكي في مدح الشيخ أحمد التجاني*. بحث تكميلي مقدم إلى كلية الدراسات العليا، قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية، جامعة ميدغر، للحصول على درجة الدكتوراه في الدراسات العربية.
24. المبارك، محمد. (1981). *فقه اللغة وخصائص العربية*. دار الفكر، ط7.
25. المبارك، محمد. (2000). *فقه اللغة وخصائص العربية: دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية وعرض لمنهج الأصيل في التجديد والتوليد*. دار الفكر.
26. مصطفى، إبراهيم وآخرون. (د.ت). *المعجم الوسيط*. تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، ج2.

27. النادري، محمد أسعد. (2008). *فقه اللغة مناهله ومسائله*. المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، لبنان.

28. وافي، علي عبد الواحد. (1997). *علم اللغة*. ط10، دار نهضة مصر.

29. يوسف، عبد الله يوسف، (2014). *ديوان التالكي في مدح الشيخ أحمد التجاني: تحقيق وتعليق عروضي*. بحث تكميلي مقدم إلى كلية الدراسات العليا، قسم اللغة العربية، جامعة عثمان طن فودي، صكتو، للحصول على درجة الدكتوراه في اللغة العربية.

رفاد REFAAD
www.refaad.com

المجلة الدولية للدراسات اللغوية والأدبية العربية
International Journal for Arabic Linguistics and Literature Studies (JALLS)
Journal Homepage: https://www.refaad.com/Journal/Index/6
E-ISSN 2663-5860 | P-ISSN 2663-5852

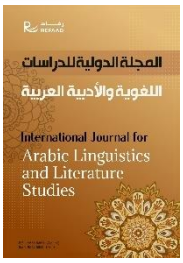

Controbutions of Nigerian Schorlars in Arabic Philology: "Al-Nahr al-Tafih lil-Labib al-Rabih" by Sheikh Abdulqadir Al-Taliki as Model

Dahiru Yahya

Department of Arabic Studies, University of Maiduguri, Borno State, Nigeria
dahiruyahyasong@unimaid.edu.ng

Received : 28/8/2022 Revised : 5/11/2022 Accepted : 21/11/2022 DOI : https://doi.org/10.31559/JALLS2022.4.3.1

Abstract:

This paper aims to study the personalty of al-Talki being among Nigerian scholars who contributed to Arabic philology through his book titled 'al-nahar al-tafih lil-labib al-rabih'. Despite all the conrobutions it rendered to knowledge; the researchers didn't give it good consideration. Descriptive and analytical methods are used in the research. The primary sources of data are the book of *Al-Nahr Al-Tãfih lil-Labib Al-Rãbih* and interviews with related personalities. The secondary data was obtained from the classical and modern textbooks in the field of Arabic linguistics and philology.

Keywords: *Contributions; Scholars; philology; Arabic.*

References:

1. 'bd Altwab, Rmdan. (1987). Fswl Fy Fqh Allghh. Mktbt Alkhanjy, Alqahrh.
2. 'bd Alm'mn, Mhmd Alawl 'ysa. (1987). Altalky Wantajh Alsh'ry. Bhth Qdmh Ela Qsm Allghh Al'rbyh Waldrasat Aleslamyh, Jam't Mydghry, Llhswl 'la Shhadh Allysanys Fy Allghh Al'rbyh.
3. Abady, Alfyrwz. (2005). Alqamws Almhyt. Thqyq: Mktb Thqyq Altrath Fy M'sst Alrsalh, Bashraf: Mhmd N'ym Al'rqswsy, M'ssh Alrsalh, T8.
4. Bhryn, Awryl. (2009). Fqh Allghh Al'rbyh. Altb'h Alawla, Jam't Mwlana Mlk Ebrahym.
5. Bhyry, S'yd Hsn. (2005). Alasas Fy Fqh Allghh Al'rbyh. M'sst Almkhtar, Alqahrh.
6. Bshr, Kmal. (1969). Drasat Fy 'lm Allghh. Dar Alm'arf, Msr, J2.
7. Abwbkr, Mhmd My. (1993). Dywan "Thn'h Alwrad Fy Mdh Khyr Al'bad" Llshykh 'bd Alqadr Altalky, Msh 'am Wtqwym. Bhth Tkmyly Mqdm Ela Klyh Aldrasat Al'lya, Qsm Allghh Al'rbyh, Jam't Bayrw-Kanw, Llhswl 'la Drjt Almajstyr Fy Allghh Al'rbyh Wadabha.
8. Ebn Sydh, Abw Alhsn 'ly Bn Esma'yl, (1996). Almkhss. Thqyq: Khlyl Ebrahym Jfal, Dar Ehya' Altrath Al'rby - Byrwt -, T1.
9. _____. (1977). Alsahby Fy Fqh Allghh. Thqyq: Alsyd Ahmd Sqr, Alqahrh.
10. Abn Fars, Abw Alhsyn Ahmd. (2002). Mqayys Allghh. Thqyq: 'bd Alsl̇am Mhmd Ḥaruwn, Athad Alktab Al'rb.
11. _____. (2000). Almhkm Walmhyt Ala'zm. Thqyq 'bd Alhmyd Hndawy, Dar Alktb Al'lmyh. J2.
12. Alflaty, Ahmd 'thman. (1990) Alshykh 'bd Alqadr Altalky: Hyath Wsh'rh. Bhth Tkmyly Mqdm Ela Qsm Allghh Al'rbyh, Jam' Bayrw –Kanw, Llhswl 'la Shhadh Allysanys Fy Allghh Al'rbyh.

13. Hlal, 'bd Alslam Hamd. (1986). 'lm Allghh Byn Alqdym Walhdyth. T2, Mtb't Aljlawy, Shbra.

14. Hsan, Tmam. (1979). Allghh Al'rbyh M'naha Wmbnaha. Alhy'h Almsryh Al'amh Llktab, T2.

15. Aljrjany, 'ly Bn Mhmd Bn 'ly. (1405h). Alt'ryfat. Thqyq: Ebrahym Alabyary, Dar Alktab Al'rby, Altb'h Alawla.

16. Mahr, Harwn Mahr. (2015). Jmalyat Alswrh Alsh'ryh Fy Dywan Altalky Fy Mdh Alshykh Ahmd Altjany. Bhth Tkmyly Mqdm Ela Klyh Aldrasat Al'lya, Qsm Allghh Al'erbyh Waldrasat Aleslamyh, Jam't Mydghr, Llhswl 'Ela Drjh Aldktwrah Fy Aldrasat Al'rbyh.

17. Almbark, Mhmd. (1981). Fqh Allghh Wkhsa's Al'rbyh. Dar Alfkr, T7.

18. Almbark, Mhmd. (2000). Fqh Allghh Wkhsa's Al'rbyh: Drash Thlylyh Mqarnh Llklmh Al'rbyh W'rd Lmnhj Alasyl Fy Altjdyd Waltwlyd. Dar Alfkr.

19. Mstfa, Ebrahym Wakhrwn. (D.T). Alm'jm Alwsyt. Thqyq: Mjm' Allghh Al'rbyh, Dar Ald'wh, J2.

20. Alnadry, Mhmd As'd. (2008). Fqh Allghh Mnahlh Wmsa'lh. Almktbh Al'sryh, Syda- Byrwt, Lbnan.

21. Alrajhy, 'bdh. (1972). Fqh Allghh Fy Alktb Al'rbyh. Dar Alnhdh Al'erbyh.

22. Shahyn, 'bd Alsbwr. (1993). Fy 'lm Allghh Al'am. M'sst Alrsalh. T6.

23. Alsalh, Sbhy. (1960). Drasat Fy Fqh Allghh. Dar Al'lm Llmlayyn, T12.

24. Alsamra'y, Ebrahym. (1961) Drasat Fy Allghh. T2.

25. Alth'alby, 'bd Almlk Bn Mhmd Bn Esma'yl. (1972). Fqh Allghh Wsr Al'rbyh. Thqyq Mhmd Alsqa Walebyary Wshlby, Msr.

26. Alsywty, Jlal Aldyn 'bd Alrhmn. (D.T). Almzhr Fy 'lwm Allghh Wanwa'ha. Shrh Wdbt: Mhmd Ahmd Jad Almwla Bk, Wmhmd Abw Alfdl Abrahym, Wmhmd 'ly Albjawy, Mktbh Dar Altrath, Altb'h Althalthh, J2.

27. Tnlady, Mhmd Thalth. (2016). Dlalat Almwrfymat Alza'dh Fy Alaf'al Althlathyh Alza'dh Fy Dywan Thn'h Alwrad Fy Mdt Khyr Al'bad Llshykh 'bd Alqadraltalky Drash Thlylh. Bhth Tkmyly Mqdm Ela Klyt Aldrasat Al'lya, Qsm Allghh Al'erbyh, Jam't Ahmd Blw, Zarya, Llhswl 'la Drjh Almajstyr Fy Allghh Al'rbyh.

28. Wafy, 'ly 'bd Alwahd. (1997). 'lm Allghh. T10, Dar Nhdh Msr.

29. Ywsf, 'bd Allh Ywsf, (2014). Dywan Altalky Fy Mdh Alshykh Ahmd Altjany: Thqyq Wt'lyq 'rwdy. Bhth Tkmyly Mqdm Ela Klyt Aldrasat Al'lya, Qsm Allghh Al'rbyh, Jam' 'thman Tn Fwdy, Sktw, Llhswl 'la Drjt Aldktwrah Fy Allghh Al'rbyh.